الأغانى الوطنية عند الشيخ إمام

ابراهيم يسري إبراهيم*

المقدمة

يعد الشيخ امام شخصية موسيقية فريدة من نوعها فهو لم يسلك الطريق المعتاد للشهرة ، فالشيخ امام لم يصل إلى الناس من خلال تقديمة للأغانى العاطفية شأنه شأن غيره من المطربين و الملحنيين ، أو من خلال السينما أو حتى من خلال شركات الإنتاج ، و لكنه وصل إلى الناس من خلال الأغنية الوطنية .

عبر إمام من خلال أغانية الوطنية عن كل الظروف الإجتماعية و الاقتصادية و السياسية التى مر بها المجتمع المصرى بل و المجتمع العربى ككل ، و أصبح رمز من رموز الثورة على الأوضاع الصعبه التى مرت بها الشعوب العربية ، ليس هذا فحسب بل قدم العديد من الأغنيات التى تشحذ الهمم و تحث المواطنين على الثبات ، فهو لم يكن ثائر فى المطلق و لكن أراد لوطنه الأفضل .

و فى هذة الدراسة سوف نلقى الضوء على كل ما قدمه الشيخ إمام من أغانى وطنية و أسلوبه فى صياغة ألحانه و مدى تأثر الشيخ إمام بكل الظروف التى مر بها المجتمع العربى .

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث خلال تدريسه لمادة تاريخ الموسيقى العربية عدم إلقاء الضوء على شخصية الشيخ امام و ما قدمه من الحان عبرت بشكل واضح عن كل ما مرت به مصر و الوطن العربى من ظروف اجتماعية و اقتصادية و سياسية .

* مدرس دكتور بقسم الموسيقى العربية –كلية التربية – جامعة حلوان.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أهداف البحث :

- التعرف على شخصية الشيخ امام .
- التعرف على اسلوب صياغة الشيخ إمام للأغنية الوطنية .

أهمية البحث :

ترجع اهمية البحث إلى التعرف على الشيخ امام و كل الظروف التى ساهمت فى تكوين شخصيته الموسيقية ، و التعرف على اسلوب الشيخ امام فى صياغة أغانيه الوطنية .

أسئلة البحث :

١. من هو الشيخ امام ؟
٢. ما هى سمات اسلوب الشيخ إمام فى صياغة الأغنية الوطنية ؟

حدود البحث :

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية

الحدود الزمنية : من ١٩٥٠ حتى ١٩٩٠

إجراءات البحث

منهج البحث : المنهج تاريخى تحليلى

عينة البحث : مجموعة من الأغنيات الوطنية التى قدمها الشيخ إمام .

أدوات البحث : آلة موسيقية عربية ، الكتب و المراجع ، شبكة الانترنت ، تسجيلات ، مجموعة من الافلام التسجيلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات البحث

- **الأغنية الوطنية :**

هى أغنية ذات نظام شعرى أو زجلى يحمل طابعا حماسيا لإثارة الروح القومية و الإنتماء و التضحية لأبناء الوطن .[١]

- **النسيج الموسيقى**

مصطلح يطلق على العلاقة النغمية الإيقاعية بين المدرك الأفقى للموسيقى أى اللحن و و المدرك الرأسى لها أى الهارمونى و هناك ثلاث أنواع منها نسيج مفرد التصويت و نسيج متجانس التصويت و نسيج متعدد التصويت .[٢]

- **المقام**

هيئة لحنية تتألف من ترتيب نغم أجناس محدودة فى جمع محدود على إيقاع محدود بحيث تمثل فى الذهن صورة لحن تام مثل (مقام حجاز – مقام الكرد – مقام الراست)[٣].

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى (البعد الإجتماعى لأغانى الشيخ إمام)

تناولت الدراسة أغنيات الشيخ إمام كظاهرة إجتماعية ، و كيفية محاولة الشيخ إمام ليس فقط التعبير عن الظروف الاجتماعية و لكن تغيرها .

---

[١] غادة يوسف الشيمى ، الغناء الوطنى عند عبد الوهاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٩ .
[٢] عواطف عبد الكريم ، معجم الموسيقى ، مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٢ , ص ١٤٩ .
[٣] إيهاب حامد عبد العظيم و حازم محمد عبد العظيم ، التحليل الغنائى ، شركة ادم ، ٢٠٠٦ ، ص ٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تتفق الدراسة مع البحث الراهن فى تناولها بالدراسة لاغنيات الشيخ امام و بعدها الإجتماعى و تختلف معها فى عدم تناولها بالدراسة للجانب الموسيقى و اسلوب الشيخ امام فى التلحين و عدم تركيزها على الأغنية الوطنية للشيخ امام .[١]

الدراسة الثانية (النظام السياسى)

تناولت الدراسة مقارنة بين ظاهرة الشيخ امام و احمد فؤاد نجم من ناحية و من ناحية اخرى ظاهرة الصعاليك فى التراث العربى ، و اتفقت الدراسة مع البحث الراهن فى تناولها لشخصية الشيخ امام و تكوينها و لكن اختلفت معها فى عدم تناولها الشق الموسيقى فى حياة الشيخ امام .[٢]

الإطار النظرى :

نشأت الشيخ إمام

وُلد امام محمد أحمد عيسى والمعروف بالشيخ إمام في ٢ يوليو عام ١٩١٨ في قرية أبو النمرس في محافظة الجيزة . فقد بصره في عامه الأول بالرمد الحبيبي، وبسبب الجهل واستخدام طرقٍ شعبيةٍ لعلاجه.أراد والده أن يصبح ابنه شيخًا مهمًا، فكان يأخذه إلى الجمعية الشرعية في القرية ليحفظ القرآن، وكان لإمام ذاكرةٌ قوية وأذنٌ موسيقية حيث كان يستمتع بسماع الأناشيد في المناسبات الدينية والأهازيج في الأفراح.

استطاع الشيخ امام تحقيق حلم والده وعمل فى الجمعية الشرعية ، لكن بعد فترة أخذت الجمعية الشرعية قرارًا بالإجماع بفصله بعد أن علموا بأنه يستمع للإذاعة رغم أنه كان يستمع عبرها إلى تلاوة القرآن، وبسبب فصله فقد عنَّفه والده بشدة وطرده من القرية وحذره من العودة إليها، فلم يتمكن من حضور جنازة والدته عند وفاتها

[١] غانم أيمن فتحى محمد ، البعد الاجتماعى لأغان الشيخ امام ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الاردن ، عمان ٢٠٠٣

[2] إبراهيم درويش ، النظام السياسى ، دار النهضة المصرية ، القاعرة ، ١٩٨٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بداية الشيخ امام لمسيرته الفنية :

فى إحدى زياراته لحى الغورية قابل مجموعة من أهالي قريته فأقام معهم وامتهن الإنشاد وتلاوة القرآن الكريم، تعرّف الشيخ إمام في القاهرة على الشيخ درويش الحريري الذي كان من أهم الموسيقيين فأُعجب بموهبته وصوته وتولى تعليمه الموسيقى، وعرَّفه على كبار المطربين ومنهم زكريا أحمد في منتصف الثلاثينيات حيث استعان به في حفظ الألحان الجديدة واكتشاف نقاط الضعف فيها، لأن أحمد لم يكن يحب الاستماع إلى الألحان لفتراتٍ طويلة.

كان إمام يحفظ ألحان أم كلثوم التي يلحنها لها زكريا أحمد، إلى أن بدأت هذه الألحان تتسرب إلى الناس قبل أن تغنيها ومنها ألحان أغاني "أهل الهوى"، "وأنا في انتظارك" و"الأولة في الغرام"، عندها قرر زكريا أحمد الاستغناء عن الشيخ إمام.

بدأ الشيخ إمام تعلُّم عزف العود على يد كامل الحمصاني وقرر أن يجرب التلحين بنفسه، فألَّف كلمات ولحنهاوبدأ يبتعد عنقراءة القرآن وتحول لمغن واستبدل ملابسه الأزهرية بملابس مدنية. وفي عام ١٩٦٢ التقى الشيخ إمام بالشاعر أحمد فؤاد نجم وهو اللقاء الذي غيّر مجرى حياة الاثنين، حيث أُعجب إمام بكلمات نجم، فيما رأى أحمد فؤاد نجم في الشيخ إمام مغنيًا وملحنًا عظيمًا.

كبُرت شهرة الثنائي إمام ونجم بعد الأغاني التي أطلقاها ومنها "أنا أتوب عن حبك أنا"، "عشق الصبايا" و"ساعة العصاري"، ثم انضم لهما عازف الإيقاع محمد علي وكوَّن الثلاثة فرقةً تولت التأليف والتلحين وإحياء الحفلات، وكانوا يعتمدون على كلمات العديد من الشعراء منهم نجيب سرور وتوفيق زياد[1].

هزيمة ١٩٦٧

نقطة التحول الجديدة في حياة الشيخ إمام وأغانيه مع أحمد فؤاد نجم كانت هزيمة العرب في حرب عام ١٩٦٧، فقد أتت هذه الهزيمة بعد سنواتٍ من الشحن القومي ورفع المعنويات، فعبّر الشيخ إمام بصوته عن

[1]مجموعة لقاءات بالصوت و الصورة للشيخ امام الجزء الثانى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رأي الشارع العربي والمصري الساخر من السلطات التي تسببت بالهزيمة فكانت أغاني مثل "الحمد لله خبطنا تحت بطاطنا – يا محلى رجعة ظباطنا من خط النار" وأغنية "يعيش أهل بلدي وبينهم مافيش – تعارف يخلي التحالف يعيش" بالإضافة إلى أغنية "بقرة حاحا."

هذه النغمة الساخرة سرعان ما تحولت إلى نغمةٍ مليئة بالفخر والاعتزاز وشحذ الهمم وتقوية الروح الوطنية، فكانت أغاني مثل "مصر يا أمة يا بهية"، والتف حولهما الشباب العربي وانتشرت أغانيهما كالنار في الهشيم في كل أنحاء الوطن العربي، وأصبحت هذه الأغاني رمزًا للمرحلة، وترسخت هذه الأغاني أكثر بعد أن لاحقتهم السلطات المصرية حيث تهجم الشيخ إمام عليهم في أغانيه وذلك بعد أن تمت تبرئتهم من هزيمة النكسة.

ألقى الأمن المصري القبض على الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم بسبب أغانيهما ودخلا السجن بحكمٍ مؤبد، ورغم وجودهما في المعتقلات لفترةٍ طويلة، إلّا أنهما لم يتوقفا عن التأليف والتلحين ومواكبة القضايا التي تحدث خارج أسوار السجن، فكانت أغاني مثل "شيِّد قصورك" سببًا في زيادة نقمة السلطات عليه خاصةً مع عبارة "والخمارات جنب المصانع والسجن مطرح الجنينة – واطلق كلابك في الشوارع واقفل زنازينك علينا."

تُعد أغانٍ مثل "يا مصر قومي وشدي الحيل"، "صباح الخير على الورد اللي فتح في جنانين مصر"، "عبد الودود"، "البحر بيضحك ليه"، "فتاة من أرض فلسطين" أيقونات موسيقية طبعت زمنًا عربيًا ومصريًا كاملًا، ومثَّلت كلٌ منها قصةً تاريخية؛ فلكل منها قصة سبَّبت صدورها.

سياسات أنور السادات الاقتصادية والسياسية وتوقيعه لمعاهدة كامب ديفيد سببت صدمة للثنائي وهما في المعتقل، فلم تتمكن جدران السجن من حجب الأغاني التي ألَّفاها ولحَّناها ردًا على هذه الأحداث، فأصبحت أغانٍ مثل "شرفت يا نيكسون بابا"، "حلاولا" و"احنا معاك"، "الفول واللحمة" على لسان كل مصري وعربي رافض لسياسات السادات، وهو ما جعل الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم يبقيان في السجن حتى اغتيال السادات[1].

جولات الشيخ امام خارج مصر

[1]مجموعة لقاءات بالصوت و الصورة للشيخ امام الجزء الثانى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في منتصف الثمانينيات تلقى الشيخ إمام دعوة من وزارة الثقافة الفرنسية لإحياء بعض الحفلات في فرنسا، فلاقت حفلاته إقبالاً جماهيرياً كبيراً، وفتح ذلك الباب للعديد من الجولات في الدول العربية والأوروبية لإقامة حفلات غنائية لاقت جميعها نجاحات كبيرة.[١]

وفاته

عاش الشيخ إمام حياة صعبة أغلبها في المعتقلات، لميتزوج خلال حياته.في سنوات حياته الأخيرة اعتزل الشيخ إمام الناس واعتكف في غرفته المتواضعة في حي الغورية في القاهرة حتى توفي في ٧ حزيران/ يونيو عام ١٩٩٥. حيث كفنه صديقة أحمد فؤاد نجم و الذى كان على خلاف معه فى نهاية حياته .[٢]

الأغنية الوطنية

يرجع تاريخ الأغنية الوطنية فى مصر إلى عهد القدماء المصريين فقد حيث وجد المؤرخون كلمات لأناشيد حماسية منقوشة على الجدران (لقد عاش الجيش سالما بعد أن أدب بلاد سكان الرمال) و كان هذا النشيد بمناسبة عودة الملك بيبى الأول منتصرا على الاسيويين [٣].

و على مر العصور عبر المصريين عن الأحداث التى مرت عليهم بمجموعة من الأغانى ، فتغنوا لثورة عرابى .

عرابى طلبة عبد العال هاتو توفيقة الانجليزية

يا ابن بلدى يا فلاح زوقوا توفيقة للسفاح

كما قدموا الأغانى احتجاجا على حادث دنشواى و منها موال شنج زهران .

من بعد حكم المحاكم و الشاويش و الانجليز اتفرعنوا

بعد ما كانو أوباش نزلوا على دنشواى ما خلو نفر و لا اخوه [٤]

---

[١] مجموعة لقاءات بالصوت و الصورة للشيخ امام الجزء السادس .

[٢] لقاء مع احمد فؤاد نجم فى برنامج الشارع العربى على تليفزيون دبى عام ٢٠١٣ .

[٣] على عبد الودود ، محمد على – تاريخ الموسيقى العسكرية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ١٩٨٤ ، ص ١١٤

[٤] محمد الشافى ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٨ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عندما اندلعت ثورة ١٩١٩ استجاب الشيخ سيد مكاوى لنداء الثورة استجابة كبيرة اندمج فيها بقلبة ووجدانه و قدم العديد من الاغنيات التى لاتزال فى وجدان المصريين حتى الان كان اشهرها النشيد الوطنى لجمهورية مصر العربية (بلادى بلادى) كما قدم (قولوا لعين الشمس) و (يا بلح زغلول) و (سالمة يا سالامة) و غيرها من الاغنيات التى عبر بها عن مختلف طبقات الشعب المصرى .[١]

اما ثورة يوليو فاكنت من اهم المتغيرات السياسية التى اثرت على شكل و مضمون الاغنية الوطنية فى النصف الثانى من القرن العشرين ، حيث عملت على تفجير الطاقات الفنية المتنوعة فى مختلف عناصر الاغنية الوطنية التى عبرت عن فكر الثورة ، و أصبحت الأغنية الوطنية تأريخا فنيا للاحداث التى مرت بها مصر منذ قيامها ، و الدولة أخذت فى تشكيل لجان لتحديد اهداف الموسيقى واهميتها و من اهم عذة الاهداف تطورالاغنية الوطنية و تطوير الوعى الموسيقى لدى الشعوب .[٢]

أنواع الأغنية الوطنية :

١. الأغنية العاطفية القومية مثل أغنية صوت الوطن (الحان رياض السنباطى)
٢. الأناشيد الوطنية مثل نشيد خلى السلاح صاحى (الحان محمد الموجى)
٣. الأناشيد الوطنية الحماسية مثل نشيد الجامعة (ألحان سيد درويش)
٤. الأغنية الشعبية مثل أغنية قولوا لعين الشمس (ألحان سيد درويش)
٥. الأغنية الإنتقادية الساخرة مثل اغنية دستان الومانتيكى (ألحان الشيخ امام)
٦. الأغنية الإحتجاجية مثل أغنية شيد قصور (ألحان الشيخ امام)
٧. الموال الوطنى مثل موال مصر جميلة (لمحمد طه)
٨. الملحمة الوطنية مثل ملحمة (ادهم الشرقاوى)

[١] ناهد عبد الحميد ، الأغنية الوطنية البدايات و التحولات ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٧ – ١٨٥
[٢] نبيل شورى ، قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية ، دار علاء الدين للطباعة و النشر ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص ٤٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. الأوبريت الوطنى

١٠. الاحتفالية الوطنية [١]

الإطار التطبيقى

سيقوم الباحث فى الإطار التطبيقى بتحليل مجموعة من أعمال الشيخ امام الوطنية ، سواء من خلال مدونات موسيقية أو من خلال الاستماع ، حتى يصل إلى اهم السمات التى تميز اسلوب الشيخ إمام فى صياغة أغنياته الوطنية .

الأغنية الأولى (واه يا عبد الودود)

[١] ناهد عبد الحميد ، الأغنية الوطنية البدايات و التحولات ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠١٦ ، ص ١٥٨ – ١٦٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

"واه يا عبد الودود"

الشيخ امام

أحمد فؤاد نجم

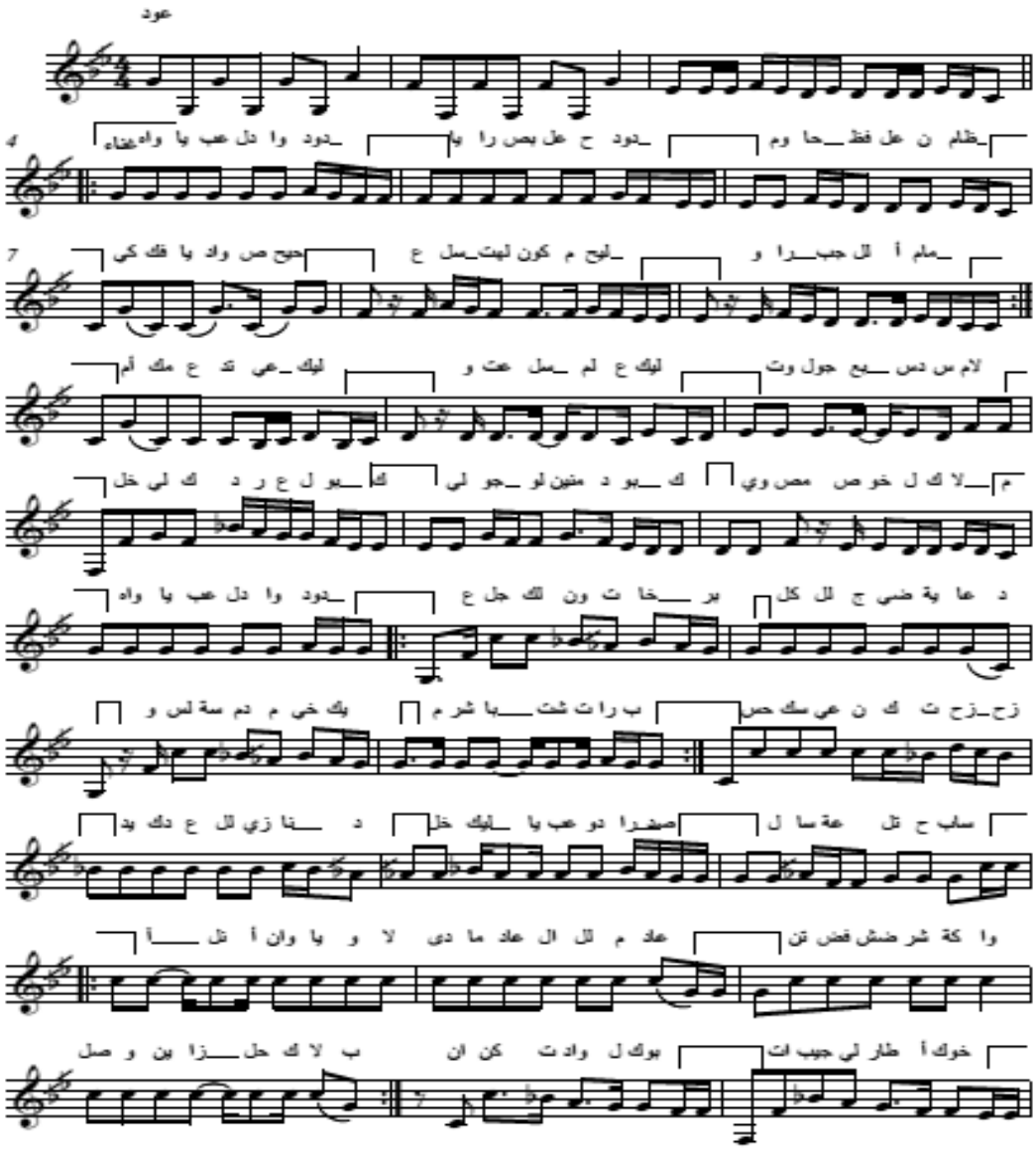

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com
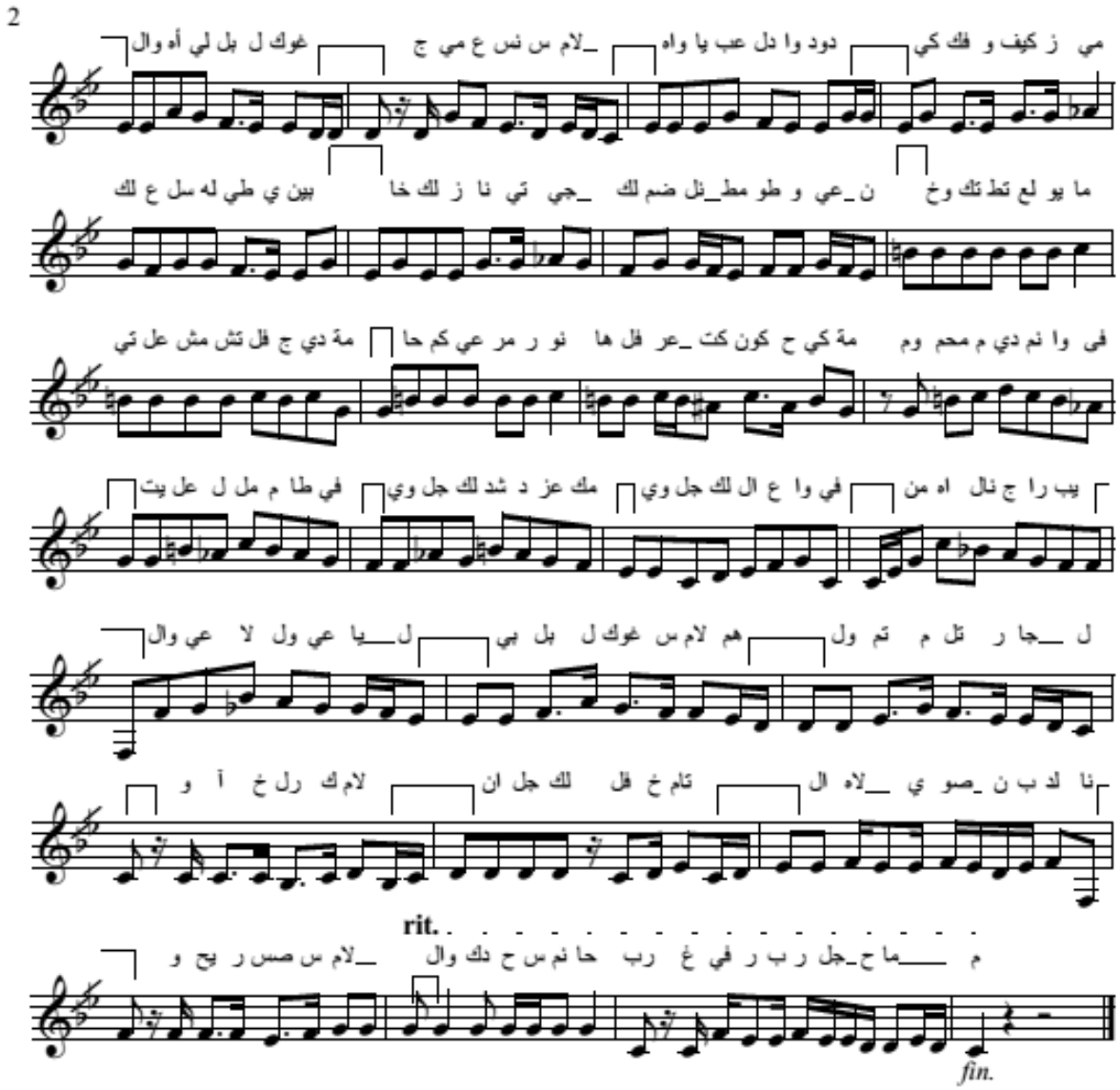
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمات الأغنية

اه يا عبد الودود يا رابص ع الحدود

و محافظ ع النظام كيفك يا واد صحيح

عسى الله تكون مليحو راقب للامام

امك ع تدعى ليكو ع تسلم عليك

وتقول بعد السلام خليك جدع لابوك

ليقولوا منين جابوكو يمسخوا الكلام

واه يا عبد الودودع اقولك وانت خابر

كل القضيه عادو لسه دم خيك ما شرباش التراب

حسك عينك تزحزح يدك عن الزناد خليك يا عبده راصد لساعة الحساب

آن الآوان يا ولدى ما عاد الا اليعاد تنفض الشركه واصل

وينزاحو الكلابان كنت واد لابوك

تجيبلى تار اخوكو الاهل يبلغوك جميعا السلام

واه يا عبد الودود كيفك وكيف زمايلك عسى الله طيبين

خالك زناتى جاى لك ضمن المطوعين واختك تطلع يوماتى ع المستشفى القديمه

حاكم ع يمرنوها فى العركه تكون حكيمهو محمدين موافى يتعلم المطافى

و يقولك شد عزمك ويقول لك العوافى من هنا القرايب والعيله والعيال

بيبلغوك سلامهم ولتمة الرجالوآخر الكلام نقولك فى الختام

الله يصون بلدنا ويحرص السلاموالدك حسن محارب

غفير برج الحمام

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التحليل

البطاقة التعريفية :

نوع التأليف	غنائى
القالب	منولوج
المقام	راست
الضرب	السنباطى
المساحة الصوتية	قرار جهركاة حتى محير

التحليل المقامى :

- من م ١ حتى م ١٦ مقام سوزدولار على درجة الراست مع الركوز على درجة النوى .
- من م ١٧ حتى م ٣٢ مقام نيرز راست على درجة الراست مع الركوز على تدرجة الراست .
- من م ١٧ حتى م ٤٤ مقام هزام على درجة السيكاة مع الركوز على درجة الراست .
- من م ٤٥ حتى م ٥٥ مقام سوزدولار على درجة الراست مع الركوز على درجة الراست .

التوزيع الموسيقى و النسيج :

- النسيج مونوفونى
- لايوجد توزيع آلى

المسار اللحنى

- يعتمد الملحن على الحركة السلمية مع وجود قفزات بسيطة . و كثرة التتابعات اللحنية (السكونس).
- المقدمة بسيطة و اللزمات تكميلية .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

اسلوب الاداء :

يميل الشيخ امام الى الاسلوب التعبيرى و ليس التطريبى حيث يعبر عن الكلمة متقمصا الشخصية الصعيدية التى هى بطل الاغنية .

الأغنية الثانية (مصر ياما يا بهية)

"مصر يامه يا بهية"
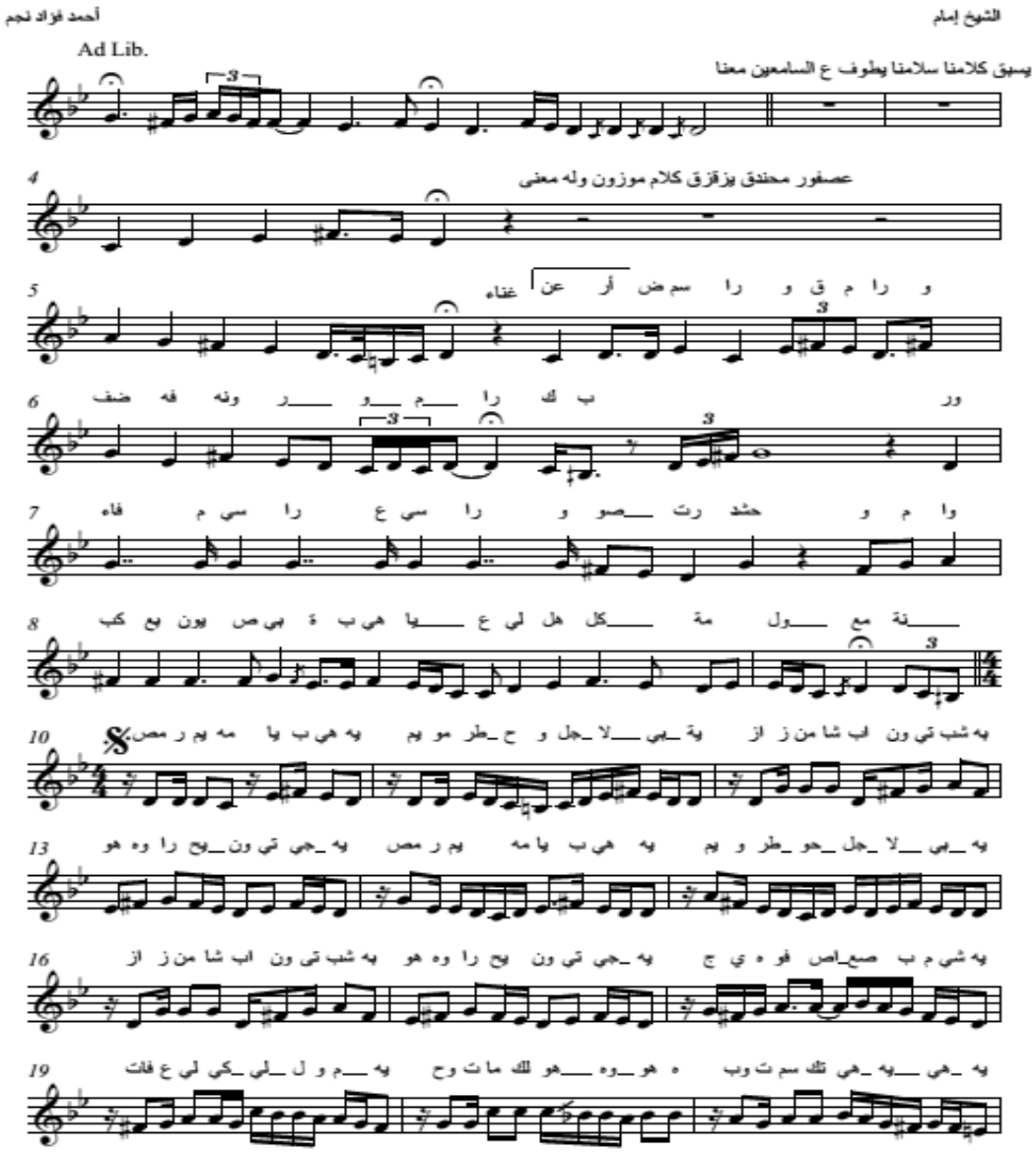
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
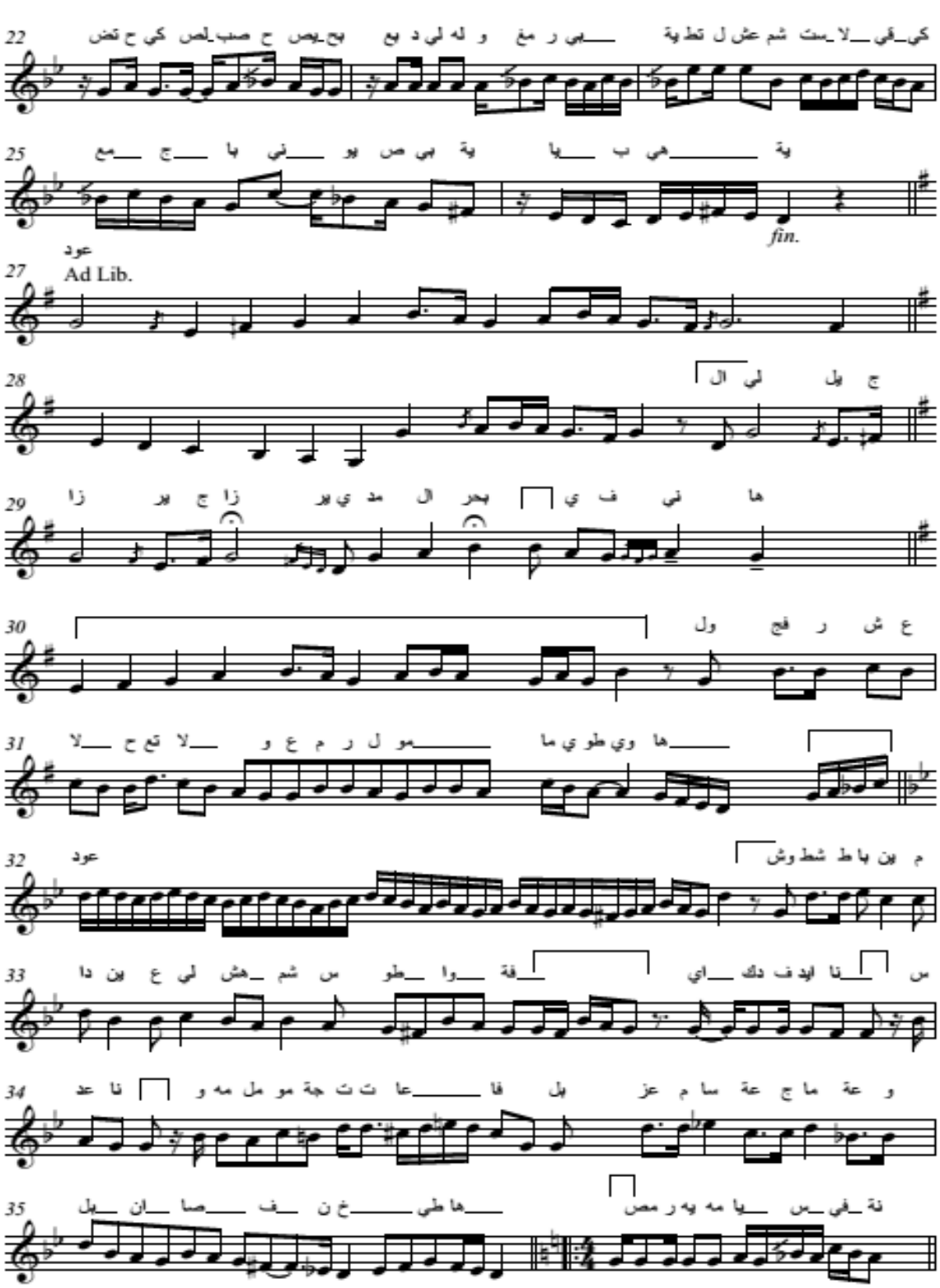
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
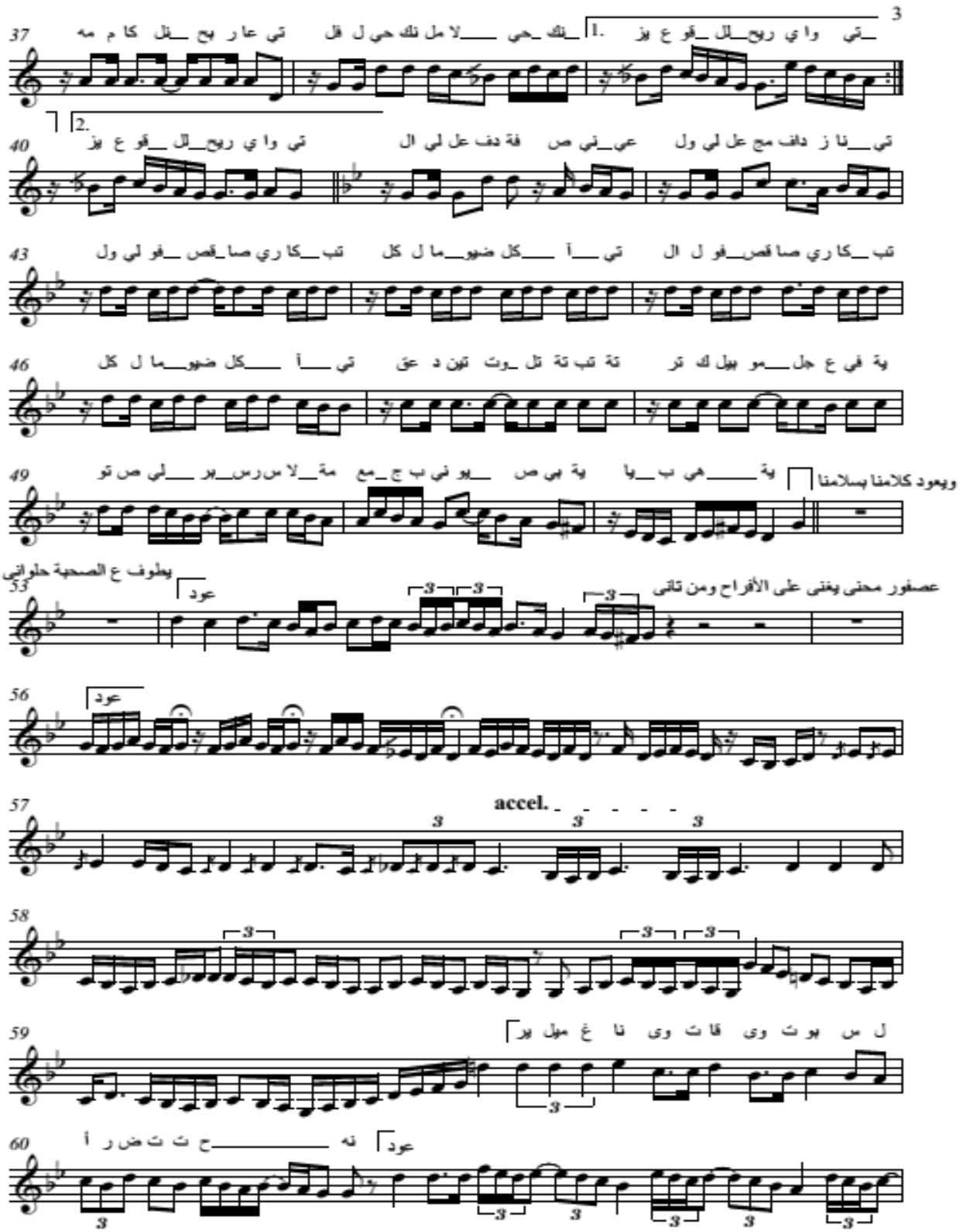
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
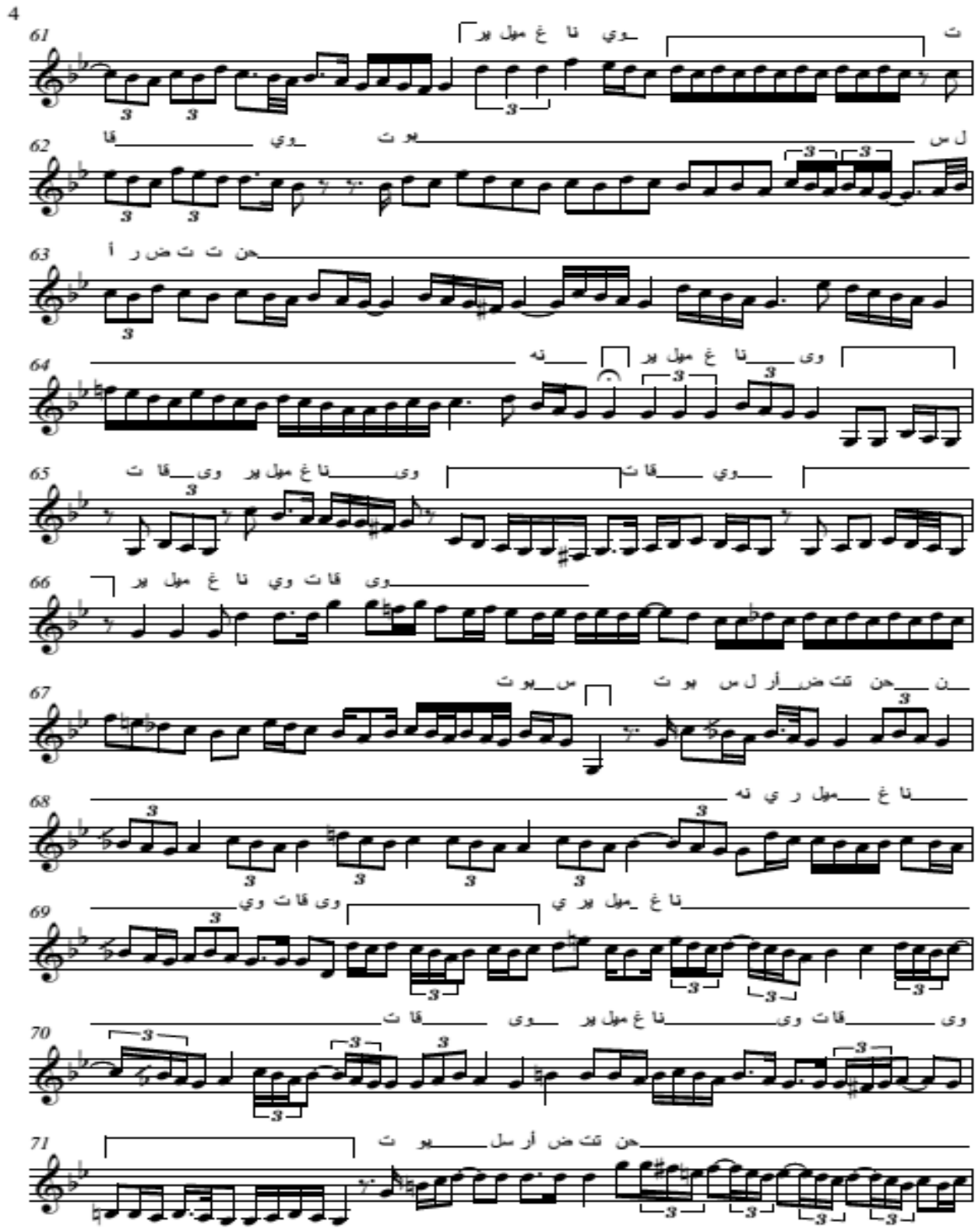
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com
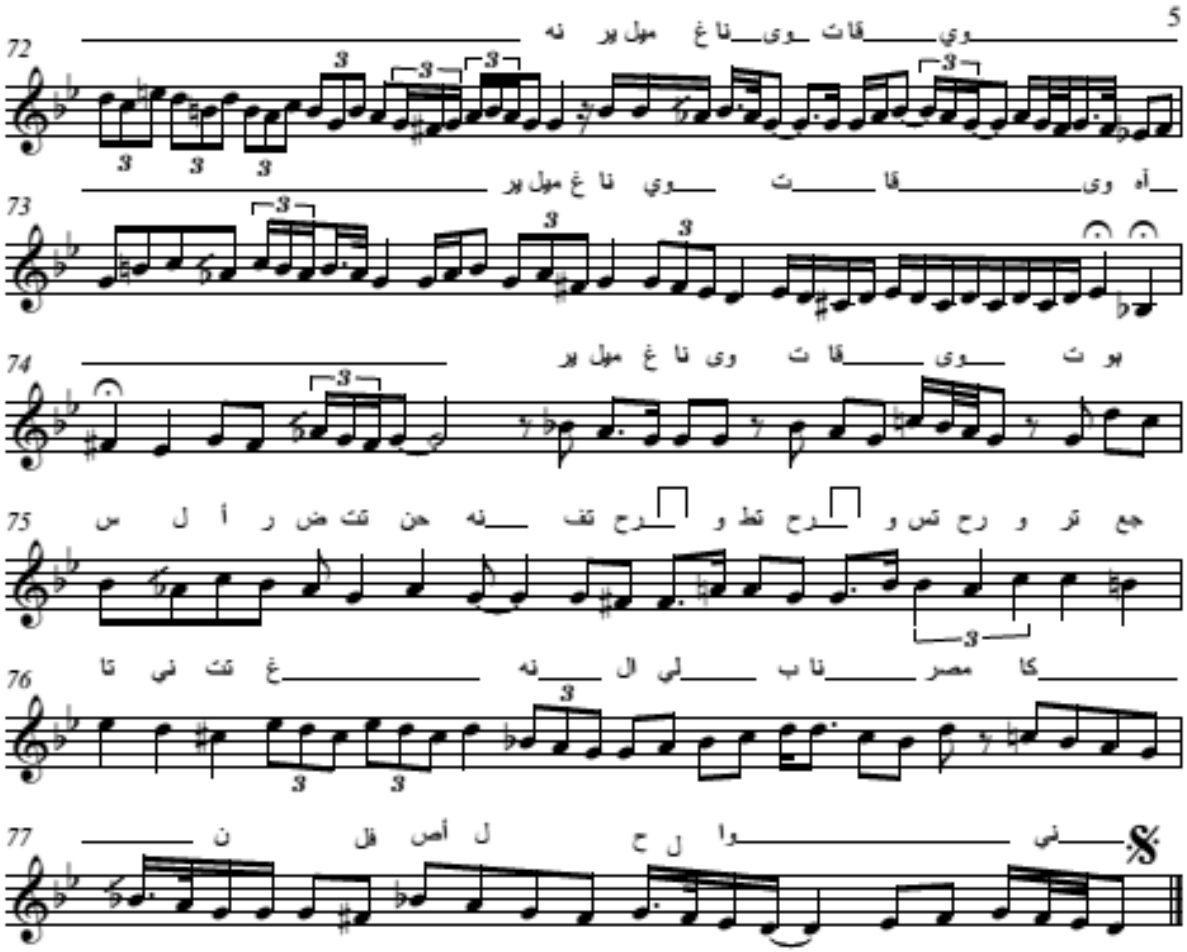
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلمات

يسبق كلامنا سلامنا يطوف ع السامعين معنا

عصفور محندق يزقزق كلام موزون و له معنى

عن الارض سمرا و قمرا

و ضفه و نهر و مراكب

و رفاق مسيرة عسيرة و صورة حشد و مواكب

ف عيون صبية بهية عليها الكلمة و المعنى

مصر يا امّة يا بهية يام طرحة و جلابية

الزمن شاب و انتي شابة هو رايح و انتي جاية

جايه فوق الصعب ماشية فات عليكي ليل و مية

و احتمالك هو هو و ابتسامتك هى هى تضحكي للصبح يصبح

بعد ليلة و مغربية تطلع الشمس تلاقيكي معجبانية و صبية

يا بهية الليل جزاير جزاير

يمد البحر يفنيها و الفجر شعلة ح تعلا و عمر الموج ما يطويها و الشط باين مداين

عليها الشمس طوافة ايدك فى ايدنا

ساعدنا دي مهما الموجة تتعافى

بالعزم ساعة جماعة و بالأنصاف نخطيها

مصر يا امّة يا سفينة مهما كان البحر عاتي

فلاحينيك ملاحينيك يزعقوا للريح يواتي

اللى ع الدفة صنايعي و اللى ع المجداف زناتي

و اللى فوق الصاري كاتب كل ماضي و كل آتي

عقدتين و التالته تابتة تركبي الموجة العفية

توصلي بر السلامة معجبانية و صبية.. يا بهية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

و يعود كلامنا فى سلامنا يطوف ع الصحبة حلواني عصفور محني يغني

على الافراح ومن تاني يرمي الغناوي تقاوي

تبوس الارض تتحنى تفرح و تطرح و تسرح

و ترجع تاني تتغنى اللى بنى مصر كان فى الاصل حلواني

التحليل

البطاقة التعريفية :

نوع التأليف	غنائى
القالب	منولوج
المقام	حجاز
الضرب	ملفوف
المساحة الصوتية	قرار جهاركاة حتى السهم

- تبدأ الأغنية بآداء غنائى حر يتخلله جمل موسيقية بسيطة فى شكل حوار بين الغناء و آلة العود فى مقام راحة الأرواح .
- من م ١٠ حت م ١٩ مقام حجاز على درجة الدوكاة مع الركوز على درجة الحجاز .
- من م ٢٠ حت م ٢٦ مقام حجاز أويج على درجة الدوكاة مع الركوز على درجة الدوكاة .
- الجزء من ٢٧ و حتى ٣١ موال فى مقام العجم مصور من على درجة اليكاة .
- الجزء من ٣٢ و حتى ٣٥ تكملة الموال فى مقام شهيناز من على درجة الدوكاة مع الركوز على درجة الدوكاة .
- من م ٣٦ و حت م ٤٠ جنس راست على درجة النوى معى الركوز على درجة النوا .
- من م ٤١ حت م ٥١ مقام حجاز على درجة الدوكاة مع الركوز على درجة الدوكاة .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- جزء من الاداء الحر يشبه الهنك من الادوار يستخدم جملة واحدة للاستعراض مؤديا الجمعلة فى مقام النهاوند و العجم ليعود ليقفل الاغنية فى مقام حجاز .

التوزيع الموسيقى و النسيج :

- النسيج مونوفونى مع تكرار اللحن من الكورال على بعد اوكتاف فى بعض الاجزاء .
- لايوجد توزيع آلى

المسار اللحنى

- يعتمد الملحن على الحركة السلمية مع وجود قفزات بسيطة .
- لا يوجد مقدمة موسيقية بل كانت المقدمة عبارة عن حوار بين العود و الالقاء المنغم .
- افراد الملحن جزء كبير من الاغنية للاداء الحر بدون ايقاع للاستعراض .

اسلوب الاداء :

يستخدم الشيخ امام الالقاء المنغم و يميل ايضا الى الاسلوب التعبيرى فى الاغنية الا انه فى نهاية الاغنية يقدم جزء كامل لاستعراض قدراته الصوتية و قدراته على التويل من مقام لاخر ببراعة و سلاسة .

الأغنية الثالثة : (شيد قصورك)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

"شيّد قصورك"
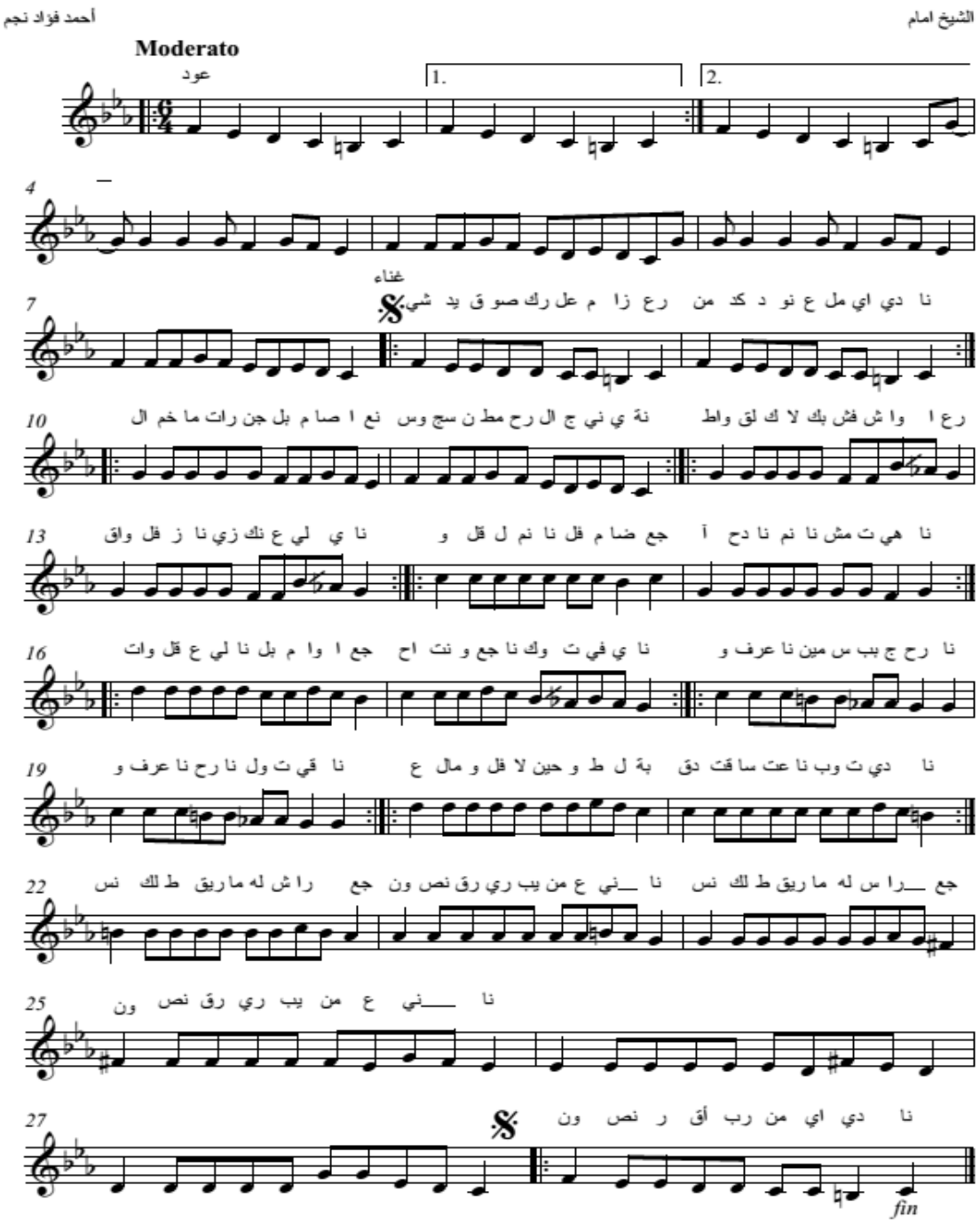
الكلمات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شيد قصورك ع المزارع ... من كدنا وعمل إدينا

والخمارات جنب المصانع ... والسجن مطرح الجنينه

واطلق كلابك في الشوارع ... واقفل زنازينك علينا

و يقل نومنا في المضاجع ... ادي احنا نمنا ما اشتهينا

واتقل علينا بالمواجع ... احنا اتوجعنا واكتفينا

وعرفنا مين سبب جراحنا ... وعرفنا روحنا والتقينا

عمال وفلاحين وطلبه ... دقت ساعتنا وابتداينا

نسلك طريق ما لهش راجع ... والنصر قرب من عنينا

التحليل

البطاقة التعريفية

نوع التأليف	غنائى
القالب	منولوج
المقام	نهاوند
الضرب	ايوب
المساحة الصوتية	قرار كوشت حتى محير

- من م ١ حتى م ١١ مقام نهاوند على درجة الراست مع الركوز على درجة الراست .
- من م ١٢ حتى م ١٧ جنس بياتى على درجة النوى مع الركوز على درجة النوى .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- من م ١٨ حتى م ٢٧ عقد نوأثر على درجة الراست مع الركوز على درجة الراست .
- م ٢٨ جنس نهاوند على درجة الراست مع الركوز على درجة الراست .

التوزيع الموسيقى و النسيج :

- النسيج مونوفونى .
- لايوجد توزيع آلى

المسار اللحنى

- يعتمد الملحن على الحركة السلمية مع وجود قفزات بسيطة .
- كثرة استخدامه للتتابعات (سيكونس) .

اسلوب الاداء

كان اسلوب الشيخ امام فى هذة الاغنية حماسيا ثوريا و كأنه هتاف اكثر من انه غناء .

التعليق العام

من خلال تحليل الباحث لبعض اعمال الشيخ امام توصل إلى أن أهم السمات التى تميز اسلوبه فى صياغة اعماله الوطنية هى :

- من حيث المقامات : لا يلتزم الشيخ امام فى اغنياته بمقام واحد ، و يميل الى استخدام المقامات ذات القرابة من الدرجة الاولى و الثانية من المقام الاصلى .
- من حيث الضروب : يميل الشيخ امام إلى استخدام الضروب البسيطة فهو لا يستخدم الايقاعات المركبة ,
- من حيث الطبقة الصوتية : يستخدم الشيخ امام فى اغانية الطبقة الصوتية المتوسطة لتكون سهلة على الجماهير فى غناءها .
- من حيث النسيج : كل ما قدم الشيخ امام من اعمال وطنية كانت مونوفونية النسيج .
- من حيث التوزيع : قدم الشيخ امام اعمالة على العود فلم توزع اغانية الا بعد وفاته .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- من حيث القوالب : قدم الشيخ اما كل اغانية باللغة العامية فى قوالب الطقطوقة و المولوج كما تضمن اغانية اجزاء قريبة من الموال . و ظهر مدى تأثرة بالقوالب التقليدية كالدور فى بعض اغانية من حيث تقديمة لاجزاء تشبه الهنك .
- من حيث المقدمات و اللزمات الموسيقية : كانت مقدماته الموسيقية بسيطة و قصيرة ، و كثيرا ما استخدم جزء من لحن المذهب كمقدمة او يبدأ بتقاسيم حرة على العود ، أما اللزمات الموسيقية فكانت اغلبها تكميلية .
- من حيث اسلوب الاداء : كان الشيخ امام غالبا يستخدم اسلوب درامى تعبيرى عن الكلمة التى يؤديها ، كما قلد لهجة الصعايدة فى اغنية واه يا عبد الودود ، كما نلاحظ تأثره باسلوب المشايخ فى الغناء . و براعته فى تلوين صوته سواء بالخفوت او القوة او التدرج بينهما للتعبير عن الكلمة

النتائج و التوصيات

النتائج

قام الباحث بالرد على أسئلة البحث حيث :

١. عرض الباحث من خلال الاطار النظرى
   - نشأت الشيخ امام
   - بداية الشيخ امام لمسيرته الفنية
   - جولات الشيخ امام خارج مصر
   - مفهوم الأغنية الوطنية .
   - تاريخ الاغنية الوطنية فى مصر .
   - انواع الاغنية الوطنية

٢. توصل الباحث من خلال الاطار التطبيقى و تحليل مجموعة من الأعمال الوطنية للشيخ امام إلى أهم سمات التى تميز أسلوب الشيخ امام فى صياغة أعماله الوطنية من حيث :

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- التحويلات المقامية
- القوالب
- الضروب
- النسيج
- التوزيع الموسيقى
- المسارات اللحنية

التوصيات

١ – الإهتمام بتدريس تاريخ الشيخ امام لطلاب كلية التربية الموسيقية .

٢ – إثراء المكتبة الموسيقية العربية بابحاث و دراسات عن اسلوب الشيخ امام فى صياغة الحانه .

مراجع البحث

١. إبراهيم درويش ، النظام السياسى ، دار النهضة المصرية ، القاعرة ، ١٩٨٧.

٢. إيهاب حامد عبد العظيم و حازم محمد عبد العظيم ، التحليل الغنائى ، شركة ادم ، ٢٠٠٦.

٣. على عبد الودود ، محمد على – تاريخ الموسيقى العسكرية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ١٩٨٤ .

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٤. عواطف عبد الكريم ، معجم الموسيقى ، مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٢ , ص ١٤٩ .

٥. غادة يوسف الشيمى ، الغناء الوطنى عند عبد الوهاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

٦. غانم أيمن فتحى محمد ، البعد الاجتماعى لأغان الشيخ امام ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الاردن ، عمان ٢٠٠٣

٧. محمد الشافى ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٨ .

٨. ناهد عبد الحميد ، الأغنية الوطنية البدايات و التحولات ، المجلس الأعلى للثقافة ،٢٠١٦ .

٩. نبيل شورى ، قراءات فى تاريخ الموسيقى العربية ، دار علاء الدين للطباعة و النشر ، القاهرة ١٩٩٥ .

ملخص البحث

تعد الاغنية الوطنية من اكثر الاغنيات المعبرة عن هوية الشعوب ، و قد قدم الشيخ امام العديد من الاغنيات الوطنية التى عبرت عن هوية المجتمع المصرى و مشكلاته وواقعة السياسى و الاجتماعى و الاقتصادى فى الفترة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ .

يهدف البحث الى دراسة اسلوب تلحين الشيخ امام من حيث اختيارة للمقامات و الايقاعات و الطبقات الصوتية و اسلوب اداؤه و غيرها من العناصر الفنية المختلفة ، للتعرف على اسباب انتشارها فى الشارع المصرى بل و الشارع العربى و ارتباطها بالثورات العربية حتى الان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختار الباحث ثلاث اغنيات من اعمال الشيخ امام تعبر عن حالات مختلفة مر بها المجتمع المصرى ما بعد ثورة يوليو .

و توصل الباحث الى ان اهم ما يميز اسلوب الشيخ امام من خلال تحليل العينة :

- سلاسة الألحان و بساطتها و سهولة حفظها مما ادى الى سهولة انتشارها
- استخدامة للمقامات العربية المحببة لدى الشعب المصرى
- موضوعات الاغانى كانت تعبر عن واقع و مشكلات المجتمع و افراحه التى تمس الناس بشكل مباشر مما ادى الى تعلق الناس بها .
- طريقة الاداء الدرامية التى تميز بها الشيخ امام للاغانى التى يقدمها .

و يوصى الباحث بضرورة تدريس أغانى الشيخ امام و اسلوبه فى التلحين ، حيث استطاع الشيخ امام الوصول بالحانه الى المصريين و العرب دون الاعتماد على شركات انتاج و دون ان يغنى له المشاهير من مطربى عصره .

National songs of Sheikh Imam

The national song is one of the most expressive songs about the identity of people, and Sheikh Imam presented many national songs that expressed the identity of the Egyptian society and its problems. His songs demonstrated the reality of politics, social and economical issues in the period after July 1952 revolution.

The research aims to study the method of composing Sheikh Imam's songs in terms of its choice of maqam , rhythms, vocal ranges, performance style and other various artistic elements, to identify the reasons for its popularity in the Egyptian streets and even in most of the Arab countries showing its connection with the Arab revolutions so far.

The researcher chose three songs from Sheikh Imam's work that expresses different situations that the Egyptian society went through after July Revolution.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The researcher concluded that the most important characteristic of Sheikh Imam's method is through analyzing the sample:

- Smooth melodies, simplicity, and ease of memorizing them, which led to their easy spread
- Using the popular Arab maqam among the Egyptian people.
- The topics of the songs were expressing the reality, problems, and joys of society. Which directly affected people, and made them become more attached to his songs.
- The dramatic way of performing Sheikh Imam for the songs he presents.

Hence the researcher recommends the necessity of teaching Sheikh Imam's songs and his style of composing. As Sheikh Imam was able to reach the Egyptian and Arab world without relying on production companies and the singers of his era singing to him.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com